

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع

الباحثة : سارة حسن جليل

أ.م.د. نيبك كاظم نهير الشمري

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يعد موضوع التعلّم السريع من الموضوعات المهمة التي أهتم بها عدد من التربويين حديثاً في مجال التربية والتعلّم ، لما له من دور في تحسين تفكير الطلبة وتحصيلهم بالإضافة إلى تنميه الاتجاهات ، وزيادة الدافعية نحو التعلّم .

هدف البحث التعرف مدى ممارسه مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع . ولغرض تحقيق إهداف البحث الحالي ، فقد قاما الباحثان ببناء مقياس (التعلّم السريع) ، وتم إيجاد الخصائص السيكو مترية له ، ممثله بإيجاد أكثر من نوع واحد من أنواع الصدق ، والقوه التميزية لفقراته ، والثبات بالصورة التي أصبح فيها جاهز للتطبيق بالصورة النهائية ، وقد بلغت عينة البحث (٣٠٠) مدرس ومدرسة في المرحلة المتوسطة

وأعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية لاستخراج النتائج النهائية للبحث ، وأسفرت نتيجة البحث إن مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة يتمتعون بقدره عالية على ممارسه مهارات التعلّم السريع ، ولا توجد فروق معنويه في مهارات التعلّم السريع حسب متغير الجنس ، وتوجد فروق معنويه في مهارات التعلّم السريع وحسب التخصص وكان لصالح الإنسانيات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير عدد سنوات الخدمة في ممارسه مهارات التعلّم السريع.

الكلمات المفتاحية: مدى ، ممارسة ، مهارات ، التعلّم السريع .

مشكلة البحث :

على الرغم من تلك الأهمية لاستراتيجيات التدريس والطرائق الواجب إتباعها في عملية التعلّم والتي تؤكد على دور المتعلم الإيجابي وجعله محورياً للعملية التعليمية إلا أن دوره لا يزال مقتصرًا على الاستماع والتلقين نتيجة إتباع طرائق تدريس وأساليب تعليم لا ترتقي إلى المستوى المطلوب في تنمية جوانب المتعلم المختلفة بالإضافة إلى عدم اهتمامهم بتحفيز تفكير المتعلم وتنمية مهاراته التفكيرية المتنوعة مما ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية بمختلف جوانبها المتعددة ، فواقع التدريس يشير إلى أن أغلب المدرسين يستأثرون بالشرح معظم وقت الحصة الدراسية دون الاهتمام بالأساليب والمهارات التي تنمي تفكير المتعلم وتوسع مداركه ، مما يؤثر سلباً على تدني مستوى تحصيل والتفكير لديهم (جواد ، وعرط ، ٢٠١٧ : ٥٦١) ، وأما دراسة (Wilkins et al. 2010) أشارت بأنّ هناك ضعفاً كبيراً في مستويات الطلبة ومرجعه إلى أن أغلب المدرسين والمدرسات قد يمارسون أو لا مهارات تعليمية تعمل إلى رفع مستوى الطلبة التحصيلي وأشارت أيضاً الدراسة بأن الممارسة من عدمها متعلقة بالتفكير الإيجابي لدى المدرسين وأنّ عدداً كبيراً من المدرسين والمدرسات لا يمارسون مهارات التعلّم السريع ومدى تأثير هذا على مستوى الطلبة لكون التعلّم السريع يحفز الطلبة وتشجعهم على التعلّم مما يؤدي إلى إيجاد الرضا في ذاته مما ينعكس على تحصيله . (Wilkins et al. 2010: 26)

ومن هنا تبرز مشكلة البحث "ما مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع ؟

أهمية البحث : وتمثلت أهمية البحث بما يأتي :

- ١- أهمية التعلّم السريع ودوره الرئيس في التدريس الفعال وضرورة تقويته كي تحقق أهدافه في تكوين شخصية الطالب المتكاملة حتى تسهم في تطويرها ومنتقدم في هذا الجانب الحيوي من جوانب العملية التدريسية .
- ٢- إنّ الاستخدام للتعلّم السريع من قبل المدرسين والمدرسات يؤدي دوراً بارزاً في التغلب على كثير من المشكلات التي تقف امام عملية التعلّم والتعليم.
- ٣- إنّ التفكير الإيجابي يؤدي إلى نجاح الفرد وزيادة الثقة بالنفس فهو مصدر القوة والثقة ، ويستطيع الشخص من خلاله تحليل وتفسير الامور وايجاد الحلول المناسبة لمشكلاته والنجاح في جميع مجالات حياته ، وجذب السعادة والشعور بالراحة النفسية ، فإذا كان المدرس يتمتع بتفكير إيجابي كون هناك تعليماً سريعاً وإتقان في مهارات التدريس

- ٤- ما عقد من مؤتمرات وندوات ودراسات حول الاهتمام بالتعلم السريع ومدى استعماله من قبل المدرسين والمدرسات ومدى ارتباطه بالتفكير الايجابي من حيث الاستعمال والانتقان ومردوده على العملية التعليمية .
 - ٥- يقدم البحث الحالي تصوراً علمياً للباحثين وطلبة الدراسات العليا في هذا المجال للانطلاق في إجراء دراسات وصفية وتجريبية بإعتماد متغيرات الدراسة
 - ٦- إمكانية إفادة وزارة التربية من نتائج البحث لكي تكون خير معين للمدرسين والمدرسات بكيفية التعامل مع الطلبة في أثناء أدائهم التدريسي وكيفية تقديم المعلومات المعرفية لدى الطلبة ومعالجتها في بنائهم المعرفي .
 - ٧- محاولة تطوير الدراسات السابقة في مجال التعلم السريع ومدى علاقته بالتفكير الايجابي لدى المدرسين والمدرسات.
 - ٨- أهمية المرحلة المتوسطة بأنها مرحلة ثقافية يسعى المدرسون من خلالها تربية الجيل تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه ، ويراعي فيها نموه وخصائص الطور الذي يمرّ بها الطالب .
- أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :**

- ١- التعرف على مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع .
- ٢- التعرف على دلالة الفروق في ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع تبعاً لمتغير (الجنس ، والتخصص ، وعدد سنوات الخدمة).
- حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على : عينة من مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة في المدارس الصباحية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م)
- تحديد المصطلحات :** تم تحديد المصطلحات الواردة في البحث على النحو الآتي :

أولاً : المهارة

- ١- عرفها (صلاح ، والكندري ، ٢٠٠٦) : إنها مجموعة السلوكيات والأداءات والإجراءات التي يجب أن يجيدها المدرس أو المدرسة لأداء أدوارهما التدريسية والتربوية ، بما يحقق الأهداف المنشودة من العملية التربوية / التعليمية (صلاح ، الكندري ، ٢٠٠٦ : ٥٧).
- ٢- (الخزاعلة، وآخرون) (بأنها الأداء الذهني والحركي الذي يتبعه المعلم في أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية بالأداء). (الخزاعلة، وآخرون ، ٢٠١١ ، ص ١٥١)

ثانياً : التعلّم السريع :

١- عرفه (J. Mckeon,1995) : إنه أسلوب تعلم باستخدام الحواس المتعددة والدماغ ومنهجية التعليم ، ويشتمل التعلم السريع على كل الاساليب التي تساعد الطلاب على المادة العلمية بوتيرة أسرع من طرائق التعلم المعتادة ، إذ هو منهج متعدد الابعاد والذي يكون فيه الطالب هو بؤرة التجربة. (J.Mckeon,1995, p: 65).

٢- عرفه (Lucas ,2005) : إنه تجميع نظرية التعلّم القائم على نظرية التعلّم المستند على الدماغ من أجل إشراك الطلاب والاسراع في عملية التعلّم (Lucas ,2005, p: 113)

٢- عرفه (ماير ، ٢٠٠٨) : إنه الوصول الى نتائج ايجابية عن طريق استخدام العقل وكامل الجسد في العملية التعليمية بأسرع وقت وكفاءة عالية (ماير ، ٢٠١٠ : ٣٢).

٣- التعريف النظري للتعلّم السريع : إنه نموذج تعليمي متمركز حول المتعلم يساعد على تقليل وقت التعلم من خلال تطبيق التعلم في العالم الواقعي ، ويكون في بيئة تعزز المشاعر الايجابية ، من خلال استعمال التقنيات التي تنمي قدرات التعلم والذكاءات المتعددة لدى المتعلم .

أما التعريف الإجرائي فهو : (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين من خلال إجابتهم على فقرات مقياس مهارات التعلّم السريع في البحث الحالي) .

ثالثاً : المرحلة المتوسطة :

١- عرفتها (وزارة التربية العراقية ، ١٩٧٧) : أنها مرحلة دراسية ما بعد المرحلة الابتدائية وتتكون من ثلاثة صفوف دراسية (الاول ، والثاني ، والثالث) ويحصل من خلالها الطلبة على شهادة المتوسطة ، ويتم فيها إعدادهم من الناحية العلمية والثقافية والإرشادية لكي يكونوا على استعداد للدخول للمرحلة الاعدادية . (وزارة التربية العراقية ، ١٩٧٧ : ٤)

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

أولاً : التعلّم السريع : أهمية التعلم السريع :

إنّ التعلم السريع يمثل أحد التوجهات الحديثة في القرن الحالي ، وهو من احدث أساليب التعلّم المعاصرة ، وله طرقه وأساليبه وأستراتيجياته ، والتي تركز على ايجابية الطلاب وفاعليتهم في المواقف التعليمية المختلفة ، ويسعى الى إيجاد المتعة والبهجة النفسية في عمليتي التعليم والتعلّم ، ومن ثم يحسن مردودهم التعليمي وتحقق الأهداف المنشودة (نهلة ، ٢٠١٤ : ٢٣٣)

ويعزز التعلّم السريع عملية التعلّم من خلال بيئة غنية بالتجارب التي يستطيع فيها كل شخص أن يذهب وراء معتقداته المُعَيقة ليلاّمس قدراته الداخلية، وليوسع آفاقه، وليتعلّم أي شيء بسرعة وسهولة، لذلك يعتبر التعلّم السريع نطاقاً من المبادئ والطرق لتعزيز وتسريع عملية التعلّم. وهو يقوم على أساس أن التعلّم من خلال فعل الشيء هو أفضل من كل طرق التعلّم الأخرى، فهو المعلم في عصر المعلومات حيث أنه يقدم تصوراً وأسلوباً جديداً يعتمد على أحدث ما توصل إليه العلم في مجال دراسة الدماغ والقدرة على التعلّم (ماير، ٢٠٠٨ : ١٦)

العوامل التي ساعدت على ظهور التعلّم السريع : تعود فكرة ظهور التعلّم السريع إلى عدة أسباب عدّة أهمها ما أشار إليها (ماير، ٢٠٠٨) فيما يلي :

١- التطور الذي طرأ على علم النفس المعرفي الحديث، نتيجة للأبحاث التي جرت على الدماغ، والتي أدت بالتالي إلى تغيير الكثير من الافتراضات في مجال نظريات التعلّم.

٢- النتائج التي توصلت إليها الابحاث فيما يتعلق بأنماط التعلّم، حيث أظهرت هذه النتائج أن المتعلمين مختلفون فيما يفضلونه من أنماط فيما بينهم، حيث يمكن ان تخلف تلك الأنماط بشكل كلي بين متعلم وآخر.

٣- اندثار الفكرة القائلة بأن العلم كالألة يسير وفق خطوات ثابتة ومحددة، حيث ظهرت فكرة الكم الحديثة التي ترى ان العلم هو نظام ديناميكي متفاعل.

٤- تراجع أفكار النظرية السلوكية، فيما يتعلق بعملية التعلّم والتعليم، وظهور نظريات بديلة عن تلك النظرية كالنظرية الانسانية. (ماير، ٢٠٠٨ : ٤٩).

مبادئ التعلّم السريع :

١- البيئة الايجابية : حيث يتعلم المتعلمون بشكل أفضل في بيئة صحية مادياً وعاطفياً واجتماعياً.

٢- المشاركة الفعالة من قبل المتعلمين : حيث ان التعلّم يكون أكثر فاعلية عندما يشتركون في عملية تعلّمهم بشكل جماعي وحقيقي إذ انهم يتحملون مسؤولية تعلّمهم بأيديهم.

٣- التعاون بين المتعلمين : يتعلم الافراد بشكل أفضل في ظل بيئة تعاونية، إذ أن أفضل انواع التعلّم هو التعلّم الجماعي، بعكس التعلّم التقليدي الذي يعتمد على المنافسة بين المتعلمين.

٤- التنوع في اساليب التعلّم : المتعلمون يتعلمون بشكل أفضل عندما يتوفر لديهم الخيار الأوسع من حيث عدد الاساليب المستخدمة في التعلّم، فكلما زادت عدد الحواس المستخدمة في التعلّم زادت امكانية التعلّم بشكل افضل.

٥- التعلّم ضمن سياق : يتعلم المتعلمون بشكل افضل ضمن السياق وتكون الحقائق والمهارات التي نحاول ايصالها بشكل معزول صعبة الفهم وسريعة التطاير، بينما تأتي الفعالية من التعلّم في بيئة العالم الحقيقي وعندما نستمتع للتغذية الراجعة ونرى الانعكاس ونمارس التقييم والتطوير. (ماير، ٢٠٠٨ : ٢٨-٢٩)

مراحل التعلم السريع :

يتكون التعلم السريع من أربع مراحل تشكل في مجملها حلقة دائرية متداخلة، إذ لا بد من توافرها جميعا وبتوازن منطقي لكي تتم عملية التعلم السريع، وتتضمن كل مرحلة من هذه المراحل الأربع عدة خطوات عدّة لا بد للمعلم ان يستخدمها في غرفة الصف لكي يجعل من المتعلمين أكثر ايجابية وتفاعلا داخل حجرة الصف، وفيما يلي عرض لتلك الخطوات :

المرحلة الأولى : التحضير : وتهدف هذه المرحلة إلى اثارة اهتمام المتعلمين نحو التعلم، وتزويدهم بالمشاعر الايجابية لما سيقدم اليهم من مواد تعليمية، ووضعهم في أفضل حالة ممكنة "الحالة المثلى للتعلم" وكل ذلك يتم من خلال تحقيق ما يلي :

- ١- الافكار الايجابية.
- ٢- بيان الفوائد التي سيحصل عليها عند التعلم.
- ٣- وضوح الأهداف.
- ٤- أثارة فضولهم نحو التعلم والاستكشاف.
- ٥- خلق بيئة ايجابية.
- ٦- خلق المشاعر الايجابية.
- ٧- بناء شعور اجتماعي ايجابي.
- ٨- مساعدة المتعلمين على التخلص من مخاوفهم.
- ٩- ازالة العقبات الممكنة امام المتعلمين.
- ١٠- طرح الأسئلة والمشكلات والبحث عن الحلول.
- ١١- تشجيع المتعلمين على الانخراط في العملية التعليمية. (ماير، ٢٠٠٨: ١١١)

المرحلة الثانية : العرض : وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المتعلمين على مواجهة المعلومات الجديدة بطريقة ممتعة ومناسبة لهم، بحيث تحفز جميع حواسهم وتخطب جميع انماط تعلمهم، ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- ١- التعرف على معارفهم ومعلوماتهم السابقة.
- ٢- اشراك عقول المتعلمين وجسدهم في عملية تعلمهم.
- ٣- تقديم عروض تفاعلية داخل غرفة الصف.
- ٤- الاستعانة بالأدوات والوسائل التعليمية أثناء عرض الدروس.
- ٥- التنويع في طرائق التدريس المستخدمة لكي تناسب جميع انماط المتعلمين.

٦- التعلم ضمن فريق.

٧- حل التمارين والمسائل الموجودة.

٨- اجراء تجارب تعليمية حقيقية امام المتعلمين ضمن السياق الحقيقي.

المرحلة الثالثة : التمرين : وتهدف هذه المرحلة الى مساعدة المتعلمين على وضع المعلومات والمهارات الجديدة ضمن صورة متكاملة في عقولهم، ودمجها مع معارفهم ومعلوماتهم السابقة، ويتم ذلك من خلال ما يلي :

١- نشاطات تتيح المجال لمعالجة المعطيات.

٢- التغذية الراجعة الدائرية.

٣- نشاطات تشمل محاكاة العالم الحقيقي.

٤- الالعب التعليمية.

٥- الحركة اثناء التعلم (التعلم الحركي).

٦- التحليل والتفكير الفردي بصوت مرتفع.

٧- المناقشات الجماعية.

٨- التعليم الجماعي التعاوني.

٩- تصميم نشاطات تساهم في بناء المهارات.

المرحلة الرابعة : الأداء : وتهدف هذه المرحلة الى مساعدة المتعلمين على تطبيق المهارات أو المعارف التي تعلموها على واقع العمل، وتوسيع ادراكهم وفهمهم لها وتمكنهم منها، بحيث يترسخ تعلمهم ويصبح التحسن عملية مستمرة، ويمكن القيام بذلك من خلال ما يلي :

١- التطبيق الحقيقي المباشر.

٢- تصميم الخطط وتنفيذها.

٣- نشاطات التعزيز والمتابعة.

٤- التدريب المستمر.

٥- تقييم الاداء والتغذية الراجعة.

٦- نشاطات العمل الجماعي التعاوني مع الزملاء. (ماير، ٢٠٠٨ : ١١٢-١١٣).

ثانياً : دراسات سابقة :

أ- دراسات عربية

١- دراسة أبو سعدي (٢٠١٠) (آراء معلمي العلوم بسلطنة عمان عن مبادئ التعلّم السريع في ضوء بعض المتغيرات)

هدفت الدراسة التعرف على آراء معلمي العلوم بسلطنة عمان عن مبادئ التعلّم السريع في ضوء متغيرات جنس المعلم، ومؤسسة اعداده، وخبرته التدريسية، واتبع الباحث المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.

وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مادة العلوم بفروعها (الكيمياء - الفيزياء - الاحياء) في كل من مدينة مسقط، وجنوب الباطنة والبالغ عددهم (١٢,٠٠٠). أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٤٠) معلماً ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة فقد أعد الباحث استبانة لتقيس آراء المعلمين عن مبادئ التعلّم السريع، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وجرى بعد ذلك تطبيقها على عينة الدراسة ، واعتمد الباحث على الوسائل الاحصائية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و، تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات ، وأسفرت نتائج الدراسة ان اتباع اسلوب التعلّم السريع ذو فاعلية وجدوى كبيرة في إحداث التعلّم، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في آراء معلمي العلوم بسلطنة عمان لمبادئ تسريع التعلّم تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث في بعض مجالات الاستبانة، ووجود فروق تبعاً لمتغير مؤسسة الاعداد وخاصة المعلمين والمعلمات خريجي كليات التربية ، لاتوجد فروق من حيث الخبرة والخبرة التدريسية. (أبو سعدي، ٢٠١٠: ٧٤).

٢- دراسة الليحاني (٢٠١٢) (اثر استخدام التعلّم السريع في التحصيل الدراسي لمادة المكتبة والبحث والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة)

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام التعلّم السريع في التحصيل لمادة المكتبة والبحث عند المستويات المعرفية الدنيا والعليا لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، وأثره على الاتجاه نحو المادة، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثانوي في المدار التابعة لمدينة مكة المكرمة والبالغ عددها (٦٠) مدرسة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٦٠) طالبة، موزعين على شعبتين، منها (٣٠) طالبة مجموعة تجريبية، و(٣٠) طالبة مجموعة ضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد أعدت الباحثة خطأً تدريسية، بالإضافة إلى الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات، وقد تم التأكد من صدق الادوات وثباتها، وجرى تطبيقها قبلياً، وبعد الانتهاء من فترة التجربة ، تم تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات بعدياً.

وأُسفرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعتين في التحصيل الدراسي ككل وعند المستويات المعرفية الدنيا والعليا لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه لدى طالبات الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التجريبية. (الليحاني، ٢٠١٢ : ٣-٨٨)

ب- (دراسات اجنبية)

١. دراسة جنكيز وآخرون (Jenkins, et al, 2010) (أثر برنامج التعلم السريع على الطلاب)

هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تدريبي في مادة اللغة الانكليزية على تحسين الكتابة لديهم، واعتمد الباحثون المنهج التجريبي لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها ، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بالتي مور في ولاية ميريلاند الأمريكية، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٠٤) من الطلبة الذين خضعوا الى برنامج التعلم السريع في مادة اللغة الإنجليزية المستوى الأول ، و (٢٠٧٠) من الطلبة الذين لم يخضعوا لبرنامج التعلم السريع ، ولتحقيق هدف الدراسة فقد أعد الباحثون برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع ، وقد تم التأكد من صدقه وثباته ، وتم بعد ذلك تطبيقه على عينة الدراسة.

وأُسفرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج التعلم السريع لطلبة اللغة الإنجليزية في تحسين مستوى الكتابة لديهم حيث بينت أن برنامج التعلم السريع أكثر فعالية من برامج التعلم المعتادة .

(Jenkins, et al, 2010 :12)

٢. دراسة ويلكنز وآخرون (Wilkins et al.,2010) (أثر نمط التعلم السريع على تعلم الطلاب).

هدفت الدراسة الكشف عن أثر نمط التعلم السريع على تعلم الطلاب ، وتحصيلهم الأكاديمي ، وإحساسهم بالرضا، واعتمد الباحثون المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٩) طالباً، ممن تعلموا بواسطة برنامج قائم على التعلم السريع، ولتحقيق هدف الدراسة فقد أعد الباحثين برنامجاً تعليمياً، بالإضافة إلى استبانة للتعرف على مدى آرائهم حول برامج التعلم السريع والتعلم غير السريع، واختباراً لمقارنة تحصيل الطلاب وفقاً لهذا النمط من التعلم، وقد جرى التأكد من صدق الادوات وثباتها، وتم بعد ذلك تطبيقها على عينة الدراسة ، وأسفرت نتائج الدراسة أن درجات الطلاب الذين التحقوا ببرنامج التعلم السريع كانت أعلى من درجات الطلاب الذين لم يلتحقوا بهذا البرنامج، كما أشارت إلى فعالية استخدام هذه البرامج في التدريس والتعليم كونها تحفز الطالب وتشجعه على التعلم ، مما يؤدي الى خلق الرضا في ذاته ، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على تحصيلها لأكاديمي (Wilkins et al. 2010:34).

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

منهج البحث واجراءاته :

منهج البحث : اتبع الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي ، لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث

الحالي :

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث بمدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة في البصرة، وقد كان المجتمع المستهدف في هذا البحث هو جميع مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة في مركز محافظة البصرة، وقد بلغ عددهم (١٥٠٥٩) مدرس ومدرسة موزعين على (٥٨١) مدرسة من مدارس الذكور والاناث وذلك حسب احصائيات قسم الاحصاء التابع الى مديرية تربية البصرة، وقد قاما الباحثان باعتماد المجتمع الممكن من هذا المجتمع المستهدف، ويشير (البطش وابو زينة، ٢٠٠٦، : ٩٧) أنه يمكن اعتماد المجتمع الممكن في حال كان المجتمع المستهدف واسع وكبير، وقد حدد الباحثان مجتمع البحث الممكن دراسته بعدد من مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول رقم (١)

مجتمع البحث الاصيلي

سنوات الخبرة				التخصص	
المجموع	اكثر من 20 سن	اقل من 20 سنوات	اقل من 10 سنوات	التخصصات الانسانية	ت
٧٥٠	٢٤٠	٣١٠	٢٠٠	ذكور	١
٧٥٠	١٣٠	٣٥٠	٢٧٠	اناث	٢
١٥٠٠	٣٧٠	٦٦٠	٤٧٠	المجموع	٣
	اكثر من ١٠ سنوات	اقل من ١٠ سنوات	اقل من ٥ سنوات	التخصصات العلمية	ت
٧٥٠	١٧٠	٣١٠	٢٧٠	ذكور	١
٧٥٠	١٢٠	٣٠٠	٣٣٠	اناث	٢
١٥٠٠	٢٩٠	٦١٠	٦٠٠	المجموع	٣
٣٠٠٠	٦٦٠	١٢٧٠	١٠٧٠	المجموع الكلي للمجتمع	

المصدر : شعبة الاحصاء/ المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

عينة البحث :

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ، وبما ان مجتمع البحث كان (٣٠٠٠) تدريسي لكلا الجنسين والاختصاصين علمي وانساني، فقد تم تحديد نسبة (١٠ %) شخص، وذلك حسب ما اشار لها (عودة، وملكاوي،١٩٩٢: ١٦٨).

جدول رقم (٢)

عينة البحث

سنوات الخبرة				التخصص	
المجموع	اكثر من ٢٠ سنة	اقل من 20 سنة	اقل من 10 سنوات	التخصصات الانسانية	ت
٧٥	٢٤	٣١	٢٠	ذكور	١
٧٥	١٣	٣٥	٢٧	اناث	٢
١٥٠	٣٧	٦٦	٤٧	المجموع	٣
المجموع	اكثر من ٢٠ سنة	اقل من 20 سنة	اقل من 10 سنوات	التخصصات العلمية	ت
٧٥	١٧	٣١	٢٧	ذكور	١
٧٥	١٢	٣٠	٣٣	اناث	٢
١٥٠	٢٩	٦١	٦٠	المجموع	٣
٣٠٠	٦٦	١٢٧	١٠٧	حجم العينة الكلي	

أدوات الدراسة:

تعرف ادوات القياس بانها طريقة موضوعية ومقننة، لقياس عينة من السلوك لدى افراد عينة البحث (أبو جادو،٢٠٠٣: ٣٩٨).

وتكونت أدوات البحث الحالي من مقياس التعلّم السريع إذ قاما الباحثان ببناء وكتابة بنوده بالرجوع الى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي اجريت في مجال متغيرات البحث، وفيما يلي تفصيل أدوات البحث والخصائص السيكمترية لكل منهما :

أولاً : مقياس التعلّم السريع :

بعد اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات العربية والأجنبية ولحداته هذا المتغير وندرة الدراسات العربية التي تناولته لذا اتجهت الى الدراسات الاجنبية يمكن الاستعانة بها لبناء مقياس التعلم السريع لدى المدرسين، لذا تم الاستعانة بما كتبه دايف ماير (٢٠٠٨) عن التعلم السريع وما يتضمنه من شروط وخطوات دقيقة يتم في ضوئها إحداث تعلماً سريعاً، وقد راعا الباحثان عدّة أمور عند بناء مقياس التعلم السريع أهمها ما يأتي :

١. الدقة اللغوية لفقرات المقياس، حيث راعا الباحثان حسن الصياغة والبساطة في الوقت نفسه لجميع فقرات المقياس.
 ٢. عرض الباحثان المقياس على بعض الخبراء في مجال اللغة العربية للتأكد من دقتها وحسن صياغتها.
 ٣. عرض الباحثان المقياس على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس للتأكد من صلاحية المقياس ومناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.
 ٤. تعديل فقرات المقياس في ضوء مقترحات الخبراء للفقرات التي تحتاج إلى تعديل.
- وصف المقياس

تكون مقياس التعلّم السريع من (٥١) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسية (مجال التحضير ، مجال العرض ، مجال التمرين ، مجال الأداء) وكل فقرة بثلاثة بدائل هي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، لا أمارس)

ثم قام الباحثان بتطبيق فقرات المقياس على عينة من المدرسين بلغ عددهم (٢٥) مدرساً ومدرّسة من المدرسين العاملين في مديرية تربية البصرة (مركز المحافظة) للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، وقد أجرى الباحثان مناقشات شفوية حول مدى وضوح كل فقرة من فقرات المقياس، وتعديل بعض الفقرات لتصبح اوضح . واتبعت الاجراءات اللازمة لتطبيقه وفيما يلي تفصيل لذلك.

الخصائص السايكومترية لمقياس التعلم السريع :

الصدق مقياس التعلم السريع:

الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري هو ان يبدو المقياس انه يقيس ما وضع لقياسه، وسهولة الاستخدام (الجليبي، ٢٠٠٥: ١٦)، وتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين واصحاب الاختصاص وكان عددهم (٢٠) محكماً وخبيراً ملحق رقم (١)، وذلك للحكم على مدى ملائمة الأداة للبيئة العراقية ، وفيما اذا كانت الأداة بصورتها الأولية التي أعد عليها مفهومة وواضحة في المعنى، وفيما اذا كانت البدائل الاختيار الثلاثة لممارسة التعلم السريع (أمارس بدرجة كبيرة ، أمارس بدرجة متوسطة ، لا أمارس) مناسبة ام غير مناسبة، وصيغة المقياس بصورته الاولى التي عرضت

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

على المحكمين ملحق رقم (٢) وبعد استخراج النسبة المئوية للآراء تم التوصل الى صدق الاختبار، وذلك لان اوطاً قيمة حصلت عليها الفقرات هي (٨٠%)، حسب الجدول الاتي:

جدول رقم (٣)

النسب المئوية لآراء الخبراء والمحكمين حسب قانون سكوت

النسبة	الرفض	الموافقة	ت	النسبة	الرفض	الموافقة	ت
%١٠٠	٠	٢٠	٢٧	%٨٥	٣	١٧	١
%٨٥	٣	١٧	٢٨	%٨٠	٤	١٦	٢
%٨٥	٣	١٧	٢٩	%٨٥	٣	١٧	٣
%١٠٠	٠	٢٠	٣٠	%١٠٠	٠	٢٠	٤
%٨٠	٤	١٦	٣١	%٩٥	١	١٩	٥
%١٠٠	٠	٢٠	٣٢	%١٠٠	٠	٢٠	٦
%٨٥	٣	١٧	٣٣	%٨٤	٢	١٨	٧
%٩٥	١	١٩	٣٤	%٨٥	٣	١٧	٨
%٨٨	٢	١٨	٣٥	%١٠٠	٠	٢٠	٩
%٨٥	٣	١٧	٣٦	%٨٠	٤	١٦	١٠
%٩٥	١	١٩	٣٧	%١٠٠	٠	٢٠	١١
%٨٥	٣	١٧	٣٨	%٨٠	٤	١٦	١٢
%١٠٠	٠	٢٠	٣٩	%٨٨	٢	١٨	١٣
%٨٠	٤	١٦	٤٠	%٨٥	٣	١٧	١٤
%٨٤	٢	١٨	٤١	%٨٠	٤	١٦	١٥
%٨٥	٣	١٧	٤٢	%٨٤	٢	١٨	١٦
%٨٠	٢	١٨	٤٣	%١٠٠	٠	٢٠	١٧
%١٠٠	٠	٢٠	٤٤	%٨٥	٣	١٧	١٨
%٨٠	٤	١٦	٤٥	%٨٠	٤	١٦	١٩
%٩٥	١	١٩	٤٦	%٩٥	١	١٩	٢٠
%٨٤	٢	١٨	٤٧	%٩٥	١	١٩	٢١
%١٠٠	٠	٢٠	٤٨	%٨٠	٤	١٦	٢٢
%٨٤	٢	١٨	٤٩	%٨٤	٢	١٨	٢٣

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع –

٢٤	١٧	٣	%٨٥	٥٠	٢٠	٠	%١٠٠
٢٥	١٦	٤	%٨٠	٥١	١٦	٤	%٨٠
٢٦	١٨	٢	%٨٤				

وتشير (الجلبي ، ٢٠٠٥) الى أنّ الفقرة تعد مقبولة اذا حصلت على معامل اتفاق المحكمين بما لا يقل عن ٨٠%،(الجلبي ، ٢٠٠٥ : ٩٢) ، وبناءً على ذلك تعد جميع الفقرات مقبولة، وتم استبقاء المقياس على عدد فقراته الا بعض التعديلات التي اشار لها المحكمين وكانت كالاتي: تعديل صياغة بعض الفقرات (٣،٦،٧،١١،١٦،٢١،٢٩،٣٢،٣٩،٤٨) من فقرات المقياس الواردة في الملحق رقم (٢) حيث تم إجراء التعديلات في ضوء اراء المحكمين دون الاخلال بما تتضمنه الخطوة من إجراءات.

الصدق البنائي : إنّ الصدق البنائي يعبر عن العلاقة بين الاسس النظرية التي يبني عليها المقياس وبين فقرات المقياس بالصدق البنائي، اي انه تحليل درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السايكولوجية (أبو جادو، ٢٠٠٣ : ٤٤٠)، ويمكن استخراج هذا النوع من الصدق باستخراج معامل الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي اليه وبين المجالات بعضها ببعض وبين الفقرات والدرجة على المقياس الكلي، ويعني أن بنود المقياس أو الاختبار أو فقراتهما تعبر عن الظاهرة أو السمة أو الموضوع الذي يراد قياسه بدقة، وأن الأداة في ذاتها تنتمي إلى الموضوع الذي يراد فحصه وتصلح لقياسه (عطية، ٢٠٠٩ : ١٠٩)

وقاما الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥٠) مُدرّس ومُدرّسة وذلك حسب قانون (١ × ٥) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة بين الفقرات والمجالات التي تنتمي اليها وايضا ايجاد العلاقة بين الفقرات والمقياس الكلي، كما يوضحها الجدول الاتي:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال، والفقرة والمقياس الكلي

الفقرة	المجال	معامل الارتباط بالمجال	الفقرة	معامل الارتباط بالمقياس الكلي
١	المجال الأول : التحضير	.534**	١	.461**
٢		.588**	٢	.566**
٣		.378**	٣	.334**
٤		.464**	٤	.366**
٥		.453**	٥	.484**
٦		.659**	٦	.674**
٧		.588**	٧	.562**
٨		.660**	٨	.586**

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

.586 **	٩	.572 **	المجال الثاني : العرض	٩
.521 **	١٠	.569 **		١٠
.432 **	١١	.580 **		١١
.577 **	١٢	.671 **		١٢
.591 **	١٣	.658 **		١٣
.570 **	١٤	.435 **		١٤
.451 **	١٥	.528 **		١٥
.511 **	١٦	.629 **		١٦
.543 **	١٧	.652 **		١٧
.510 **	١٨	.577 **		١٨
.556 **	١٩	.610 **		١٩
.444 **	٢٠	.424 **		٢٠
.534 **	٢١	.590 **		٢١
.508 **	٢٢	.587 **		٢٢
.543 **	٢٣	.629 **		٢٣
.221 **	٢٤	.250 **		٢٤
.353 **	٢٥	.557 **		٢٥
.236 **	٢٦	.414 **		٢٦
.243 **	٢٧	.504 **		٢٧
.268 **	٢٨	.434 **		٢٨
.298 **	٢٩	.298 **		٢٩
.167	٣٠	.380 **		٣٠
.152	٣١	.298 **		٣١
.209 *	٣٢	.271 **		٣٢
.193 *	٣٣	.271 **	٣٣	
.493 **	٣٤	.759 **	٣٤	
.421 **	٣٥	.697 **	٣٥	
.542 **	٣٦	.387 **	٣٦	
			المجال الثالث : التمرين	

العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تونس لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

.187*	٣٧	.273**	المجال الرابع: الأداء	٣٧
.411**	٣٨	.692**		٣٨
.180*	٣٩	.340**		٣٩
.524**	٤٠	.647**		٤٠
.459**	٤١	.420**		٤١
.392**	٤٢	.583**		٤٢
.534**	٤٣	.439**		٤٣
.154.	٤٤	.221**		٤٤
.359**	٤٥	.575**		٤٥
.433**	٤٦	.597**		٤٦
.548**	٤٧	.659**		٤٧
.307**	٤٨	.235**		٤٨
.329**	٤٩	.259**		٤٩
.428**	٥٠	.570**		٥٠
.612**	٥١	.628**		٥١

العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تونس لسنة ٢٠٢١

ومن خلال ملاحظة الجداول اعلاه نجد ان جميع القيم كانت دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) و (٠.٠٠٠١)، وبهذا فان الفقرات كانت ترتبط بالمجالات التي تنتمي اليها، كما انها كانت ترتبط بالمقياس الكلي.

علاقة كل مجال بالمجالات الاخرى:

ويتم قياس العلاقة بين المجالات التي يتكون منها المقياس للتعرف على الاتساق الداخلي للمقياس ومدى ترابط المجالات التي بني عليها المقياس، ويضمن هذا النوع من الارتباط وحدة الموضوع والهدف الذي بني المقياس لأجله، وقام الباحثان بإعتماد معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة، كما يوضحها الجدول الاتي :

جدول رقم (٥)

علاقة المجالات بعضها ببعض

المجال	مجال رقم ١	مجال رقم ٢	مجال رقم ٣	مجال رقم ٤	المقياس الكلي
مجال رقم ١	١.٠٠				
مجال رقم ٢	.٠.806**	١.٠٠			

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

مجال رقم ٣	.493**	.499**	١.٠٠	
مجال رقم ٤	.775**	.714**	.421**	١.٠٠
المقياس الكلي	.911**	.913**	.685**	.865**

ومن خلال ملاحظة الجدول اعلاه نجد ان جميع قيم معامل الارتباط بين المجالات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وايضا دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

تميز الفقرات : إن المقصود بالقوة التمييزية للاختبار هو قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لاداء المفحوصين على الاختبار، وقد استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي تكونت من (٢٥٠) مدرس ومدرسة من مدارس مركز محافظة البصرة ، وقام الباحثان بأخذ (٢٧%) للمجموعة العليا، و(٢٧%) للمجموعة الدنيا بواقع عدد (٦٨) مفحوص لكل مجموعة كانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٦)

نتائج تمييز فقرات مقياس التعلم السريع

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ف
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٠.٠٥	١.٩٦	.782	2.47	.838	1.88	١
		.761	2.56	.745	1.74	٢
		.720	2.44	.768	2.09	٣
		.771	2.37	.771	1.63	٤
		.761	2.56	.863	1.97	٥
		.455	2.82	.797	1.85	٦
		.421	2.82	.764	2.21	٧
		.452	2.78	.789	1.78	٨
		.461	2.76	.750	2.22	٩
		.692	2.62	.808	1.78	١٠
		.563	2.66	.815	1.85	١١
		.484	2.78	.751	2.13	١٢
		.475	2.79	.805	1.91	١٣

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

3.747	.743	2.50	.855	1.99	١٤
5.856	.589	2.66	.826	1.94	١٥
5.357	.500	2.75	.809	2.13	١٦
7.226	.459	2.71	.820	1.88	١٧
4.708	.452	2.72	.750	2.22	١٨
8.226	.469	2.75	.784	1.84	١٩
3.534	.743	2.47	.855	1.99	٢٠
4.639	.609	2.68	.751	2.13	٢١
5.927	.577	2.60	.820	1.88	٢٢
5.357	.500	2.75	.809	2.13	٢٣
2.363	.490	2.71	.721	2.46	٢٤
5.286	.477	2.84	.730	2.28	٢٥
3.002	.432	2.81	.634	2.53	٢٦
2.444	.315	2.93	.563	2.74	٢٧
3.822	.286	2.91	.602	2.60	٢٨
2.010	.768	2.35	.768	2.09	٢٩
3.543	.507	2.74	.689	2.37	٣٠
2.813	.442	2.79	.584	2.54	٣١
2.117	.630	2.57	.742	2.32	٣٢
2.097	.605	2.69	.700	2.46	٣٣
4.862	.396	2.81	.722	2.32	٣٤
4.302	.396	2.81	.583	2.44	٣٥
6.647	.563	2.66	.809	1.87	٣٦
2.567	.461	2.76	.658	2.51	٣٧
3.628	.542	2.72	.722	2.32	٣٨
2.022	.536	2.74	.723	2.51	٣٩
5.434	.800	2.46	.745	1.74	٤٠
6.025	.630	2.57	.784	1.84	٤١

العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تونس لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

		2.809	.792	2.38	.855	1.99	٤٢
		4.639	.609	2.68	.751	2.13	٤٣
		2.319	.609	2.68	.717	2.41	٤٤
		2.511	.792	2.38	.846	2.03	٤٥
		3.676	.794	2.40	.838	1.88	٤٦
		5.724	.782	2.49	.745	1.74	٤٧
		.036١	.748	١.٠2.	.768	2.09	٤٨
		4.780	.808	2.28	.771	1.63	٤٩
		3.230	.835	2.44	.863	1.97	٥٠
		7.052	.600	2.71	.797	1.85	٥١

ومن ملاحظة الجدول رقم (٦) يتبين ان الفقرات جميعها كانت دالة، اذ كانت القيمة التائية لها اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ما عدا الفقرة رقم (٤٨) كانت قيمتها المحسوبة اقل من الجدولية وبذلك فان هذه الفقرة سقطت من المجال الرابع (الاداء) ليكون المجال الرابع مكون من (١١) فقرة بعد تسقيط هذه الفقرة.

الثبات : الثبات يعني أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة، بمعنى تشير إلى الأشياء أو النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها في الظروف نفسها بعد مدة ملائمة، فعندما لا تتغير النتائج بإعادة تطبيق الأداة ولا تختلف استجابة المفحوص، فهذا يعني أن الأداة ثابتة (عطية، ٢٠٠٩ : ١١١)

ويعد حساب الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤثر على اتساق فقرات المقياس في قياس ما يُفترض ان يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة ويمكن التحقق من ثبات المقاييس التربوية والنفسية بعدة طرائق وقد اعتمد الباحثان على طريقة التجزئة النصفية، وتمتاز هذه الطريقة بأنه تمكن الباحث من تطبيق الاختبار بنصفه في آن واحد، وتكون ظروف إجراء الاختبار موحدة تماماً بحيث لا تتأثر بعامل الخبرة التي يمكن ان تكتسب فيما لو تم إجراء الثبات بطريقة اعادة الاختبار (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢ : ١٦٠)، لذلك تم توزيع (١٠٠) استمارة عشوائياً من مجتمع الدراسة ، وتم حسابها بواسطة معامل ارتباط سبيرمان براون، حيث بلغ قيمته (٠,٧٤)، وهذا يدل على أن معامل الثبات للاختبار جيد، ويشير العساف إلى أن الاختبار يعد جيداً إذا كانت معامل الثبات بين (٠,٦٠-٠,٨٠). مما يدل على أن نسبة ثبات مقياس التعلم السريع مقبولة(العساف، ٢٠١١ : ٢٣٧)، وقد اعتمد الباحثان طريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام اكثر من اسلوب لاستخراج الثبات لمقياس التعلم السريع و كما يأتي :

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

طريقة التجزئة النصفية: إذ قامت بتجزئة الاختبار الى قسمين (فردى وزوجى) ليكون كل قسم مكون من ٢٥ فقرة وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) مدرس ومدرسة من مدارس مركز محافظة البصرة وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحي كانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٧)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية

جزء الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التصحيح	سبيرمان براون
الاول	54.76	9.446	٢٥	٠.77	٠.87
الثاني	58.24	6.709	٢٥		

وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الاختبارين (٠.٧٧) وهذه القيمة تعبر عن نصف الاختبار وبعد تصحيحها باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحي تكون قيمة الثبات هي (٠.٨٧) وهي تعد قيمة ثبات عالية، حسب ما اشارت اليه (الجلبي، ٢٠٠٥، ص١٢٣).
طريقة الفا كرونباخ: يتم استخدام طريقة الفا كرونباخ في حالة المقاييس التي تتكون من مجالات او محاور وهذه الطريقة تبين مستوى الاتساق الداخلى للاختبار. (الناهي والشمرى، ٢٠١٩: ١٦٤)

وكانت نتائج الثبات باستخدام الفا كرونباخ كما يأتي:

جدول رقم (٨)

ثبات مقياس التعلم السريع باستخدام الفا كرونباخ

عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الفا كرونباخ
٥٠	113.00	15.228	٠.٨٨

وبهذا تعد هذه القيم مقبولة واكتسب المقياس صفة الثبات.

وضوح تعليمات وفقرات المقياس

ينصح قبل طباعة الأداة بصورتها النهائية تطبيق المقياس على عينة صغيرة تتراوح بين (٢٠-٣٠) شخصاً (النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٥) ويساعد هذا الاجراء الباحث في التعرف على:

أ. مدى وضوح تعليمات أداة الدراسة.

ب. مدى وضوح الفقرات من حيث صياغتها والمعنى الذي تحمله .

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

ج. مدى مناسبة بدائل الاجابة لفقرات الأداة.

ولتحقيق هذا الغرض، قامت الباحثة بتطبيق أداتا الدراسة على عينة قوامها (٢٥) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم عشوائياً للتعرف على ما تم تحديده ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٩)

عينة وضوح التعليمات لمقياس التعلم السريع موزعة بحسب المرحلة والجنس

المرحلة الدراسية	الجنس		المجموع/عدد الطلبة
	ذكور	اناث	
متوسط	٦	٦	١٢
اعدادي	٧	٦	١٣
المجموع	١٣	١٢	٢٥

وبعد تطبيق هذا الإجراء ومراجعة الاستجابات اتضح ان فقرات الأداة وتعليماتها كانت واضحة لدى المدرسين وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الأداتين بلغ بين (١١-١٣) دقيقة لكل أداة بمتوسط مقداره (١٢) دقيقة.

تطبيق المقاييس

١. طبقت الباحثة ٤مقاييس الدراسة على عينة البحث بدءاً من يوم ١٣/١٠/٢٠٢٠ ولغاية يوم ٢٧-١٠-٢٠٢٠.

٢. وضح الباحثان عند تسليم المقاييس للمفحوصين الغرض من الدراسة حيث انها تستخدم في مجال البحث لا غير.

٣. صحح الباحثان استجابات المفحوصين من خلال الدرجات المرصودة لكل فقرة من فقرات المقياس (٠،١،٢) كبداية لإجابات فقرات المقياس.

الوسائل الاحصائية

أعتمد الباحثان على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية StatisticalPackage For Social Science (SPSS) في المعالجات الاحصائية كلها سواء في اجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأدوات البحث، أو في استخراج النتائج .

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول: التعرف على مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع.

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

بلغت عينة البحث التي تم تطبيق المقياس عليها (٣٠٠) مدرس ومدرسة من مدارس مركز محافظة البصرة ، وقد قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية والجدولية لمقياس مهارات التعلم السريع

الحرية	الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الاختبار
		الجدولية	المحسوبة					
299	0.05	1.96	5.103	100	5.182	101.53	300	مهارات التعلم السريع

وهذا يعني ان عينة البحث تتمتع بمهارات التعلم السريع وذلك ، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وذلك لصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث، وللتعرف على مدى إمتلاك عينة البحث لمهارات التعلم السريع حسب المجالات التي بني على اساسها المقياس كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١١)

نتائج إمتلاك مهارات التعلم السريع حسب المجالات

الحرية	الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجال
		الجدولية	المحسوبة					
299	0.05	1.96	2.879	20	1.625	20.27	300	التحضير
299	0.05		3.246	28	2.276	28.43	300	العرض
299	0.05		3.717	30	2.836	30.61	300	التمرين
299	0.05		4.305	22	1.703	22.42	300	الاداء

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع –

ونلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان جميع القيم التائية لكل المجالات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وبالمقارنة بين المتوسطين الحسابيين نجد ان عينة البحث تمتلك مهارات عالية للتعلم السريع ، وقد يعود سبب أمتلاكهم بأن المدرسين والمدرسات أغلبهم تخرجوا من كليات التربية وكان إعدادهم فيها جيداً من الجانب النظري والعملي ، وأغلبهم قد دخلوا دورات تطويرية في مجال التدريس ومهارات التعلم التي تنظمها المديرية العامة للتربية وهذا يعطي مؤشراً جيداً بامتلاكهم لمهارات التعلّم السريع ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أمبو سعدي ، ٢٠١٠ : ٤٧)

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع تبعاً لمتغير الجنس (الذكور - الإناث) و (عدد سنوات الخدمة) و (التخصص).

للتعرف على الفروق الاحصائية في مهارات التعلم السريع لدى عينة البحث حسب متغيري الجنس والتخصص والخبرة فقد قام الباحثان باستخراج النتائج عن طريق تحليل التباين العاملي وقد كانت النتائج كما في الجدول الاتي :

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات التعلم السريع حسب متغيرات الجنس والتخصص والخبرة.

الجنس	التخصص	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
ذكور	انساني	اقل من ١٠ سنوات	101.04	4.238	27
		اقل من ٢٠ سنة	101.84	4.698	31
		اكثر من ٢٠ سنة	99.94	4.380	17
	المجموع	101.12	4.466	75	
	علمي	اقل من ١٠ سنوات	101.05	4.718	20
		اقل من ٢٠ سنة	100.35	4.184	31
		اكثر من ٢٠ سنة	102.29	4.630	24
	المجموع	101.16	4.490	75	
	الكلي للذكور	اقل من ١٠ سنوات	101.04	4.398	47

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

62	4.475	101.10	اقل من ٢٠ سنة		
41	4.623	101.32	اكثر من ٢٠ سنة		
150	4.463	101.14	المجموع		
33	4.430	101.76	اقل من ١٠ سنوات	انساني	اناث
30	5.185	101.50	اقل من ٢٠ سنة		
12	14.549	98.75	اكثر من ٢٠ سنة		
75	7.186	101.17	المجموع		
27	3.894	103.37	اقل من ١٠ سنوات	علمي	
35	4.055	101.71	اقل من ٢٠ سنة		
13	2.898	103.69	اكثر من ٢٠ سنة		
75	3.878	102.65	المجموع		
60	4.241	102.48	اقل من ١٠ سنوات	الكلية للإناث	
65	4.575	101.62	اقل من ٢٠ سنة		
25	10.371	101.32	اكثر من ٢٠ سنة		
150	5.802	101.91	المجموع		
60	4.323	101.43	اقل من ١٠ سنوات	علمي	الكلية
61	4.905	101.67	اقل من ٢٠ سنة		
29	9.720	99.45	اكثر من ٢٠ سنة		
150	5.962	101.15	المجموع		
47	4.372	102.38	اقل من ١٠ سنوات	انساني	
66	4.141	101.08	اقل من ٢٠ سنة		

العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تونس أسبنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلّم السريع –

37	4.117	102.78	اكثر من ٢٠ سنة		
150	4.248	101.91	المجموع		

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمقياس التعلّم السريع حسب متغيري الدراسة الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	33.686	1	33.686	1.265	0.05
التخصص	108.037	1	108.037	4.058	
الخبرة	18.870	2	9.435	.354	
الجنس * التخصص	64.057	1	64.057	2.406	
الجنس * الخبرة	23.500	2	11.750	.441	
التخصص * الخبرة	189.402	2	94.701	3.557	
الجنس * التخصص * الخبرة	2.698	2	1.349	.051	
الخطأ	7667.122	288	26.622		
الكلي	3100328.000	300			

ومن الجدول أعلاه يتضح أنّ لا توجد فروق معنوية في مهارات التعلّم السريع حسب متغير الجنس ، وذلك ، لان قيمة معامل فاي المحسوبة أقل من قيمة فاي الجدولية البالغة (3,8)، وذلك لان المستوى التعليمي للمدرسين والمدرسات متساوي وان المهارات بإمتلاكها لا يوجد خلاف اذا امتلكها ذكر أم أنثى ويستطيعون ان يطوروا انفسهم بها وخاصة في الجانب العملي ، أمّا في متغير التخصص فقد كانت هناك فروق معنوية وذلك ، لان قيمة فاي المحسوبة (4.058) أكبر من القيمة الجدولية ، وكانت هذه الفروق لصالح التخصصات الانسانية وذلك لان المتوسط الحسابي للتخصصات الانسانية أكبر من المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية ، لأنّ التخصصات الانسانية في مجال إعدادهم تربوياً وعملياً للتدريس يتم التأكيد على

المهارات التدريس والتربية العملية وإن بعض المواد التي تعطى له وان كانت علمية تخصصية لكن يحتاج إن يمتلك المدرس مهارات تدريسية فعالة لكي تحقق أهداف الدرس كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الخبرة ، وذلك كون القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ، وذلك لأنّ المدرسين المدرسات لأقل خبرة قد أستفادوا من الدورات التدريبية وأنهم قد يكونوا أكثر إطلاع من غيرهم من المدرسين لأكثر الخبرة على المستجدات التربوية والتعليمية وخاصة في مهارات التدريس الحديثة .

الاستنتاجات : بعد إكمال الباحثان إجراءات البحث ، وعرض النتائج الذي توصل إليها البحث، وتفسيرها ، يستنتج الباحثان ما يأتي :

- ١- إن مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة يتمتعون بقدرة عالية على ممارسة مهارات التعلّم السريع .
- ٢- لم يلعب متغير الجنس في مدى امتلاكهم لمهارات التعلّم السريع وكلاهما المدرسين والمدرسات يمتلكون لهذه المهارات ويستطيعون ممارستها بصورة جيدة .
- ٣- إنّ اعداد المدرسين والمدرسات للتدريس في المراحل المتوسطة أو الاعدادية في الكليات الانسانية أفضل بكثير من الكليات العلمية ، لأنّ المواد التدريسية في الكليات الانسانية تتضمن نوعاً من التطبيق المهاري والتربوي ونجد ان المواد التربوية والنفسية تلازم الطالب من اول سنة الى آخر سنة .

التوصيات : وفي ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان التوصيات الآتية:

- ١- تضمين الدورات التدريبية لوزارة التربية لتطوير الملاك التدريسي في مختلف المراحل الدراسية برنامجاً خاصاً على استعمال مهارات التعلّم السريع ، والتمكن من تطوير أساليبهم التدريسية بشكل تطبيقي ومؤثر .
 - ٢- العمل على تطبيق مهارات التعلّم السريع في تدريس مواد المرحلة المتوسطة وذلك لتثير رغبة الطلبة في اكتساب المعلومات والخبرات الجديدة والحديثة .
 - ٣- تزويد المدرسين والمدرسات بدليل ارشادات تدريبية توضح من خلالها كيفية اعتماد التعلّم السريع في تدريس المرحلة المتوسطة.
- المقترحات :** في ضوء النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث يمكن أن تقترح إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي وهي :

- ١- إجراء دراسة للتعرف عن أثر استخدام مهارات التعلّم السريع في التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .
- ٢- إجراء دراسة عن بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات التعلّم السريع لدى مدرسي المرحلة المتوسطة في أثناء الخدمة في التخصصات المختلفة .

مصادر البحث :

مصادر عربية :

- ١- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣) : علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، الأردن .
- ٢- أمبو سعدي، عبدالله خميس (٢٠١٠): آراء معلمي العلوم بسلطنة عمان عن مبادئ تسريع التعلم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (١١) العدد ٢، ٧٤-٩٤.
- ٣- البطش، محمد وليد، وأبو زينة، فريد كامل. (٢٠٠٧): مناهج البحث العلمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان .
- ٤- الجلي، سوسن شاكرا (٢٠٠٥). : اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق: سوريا.
- ٥- جواد ، مهدي ، وعبد الامير خلف عرط (٢٠١٧) : أثر التدريس بمهارات التفكير المحورية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم الايجابي في مادة الفيزياء ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد (٢٦) .
- ٦- الخزاعلة ، محمد فياض سلمان ، وآخرون (٢٠١١م) : طرائق التدريس الفعال ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٧- صلاح ، سمير يونس ، ووليد أحمد محمد الكندري (٢٠٠٦) : أثر الدمج بين التدريس المصغر والنمذجة في تنمية بعض مهارات التدريس لدى طلاب كلية التربية الأساسية شعبة اللغة العربية . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١١٨) .
- ٨- ضروس ، نهلة صابر (٢٠١٤) : التعلم السريع كأحد الأساليب التدريسية التي تساهم في حل المشكلات التصميمية التي تواجه بعض طلاب التربية الفنية في الطباعة بالشاشة الحريرية ، بحث منشور بالمجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد (٢) ج(٣) جامعة بور سعيد ، مصر.
- ٩- عبيدات، ذوقان وأبو السميد ، سهيلة (٢٠١٢) : مهارات الحياة الجامعية (الاتصال- التعلم- التفكير- البحث)، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.
- ١٠- عطية، محسن علي (٢٠٠٩) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس. ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مدى ممارسة مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم السريع –

- ١١- العساف ، أحمد عارف ، ومحمد الوادي (٢٠١١) : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية (المفاهيم والادوات) ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٢- عودة، أحمد سليمان، ملكاوي ، فتحي حسن (١٩٩٢) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، مكتبة الكتاني: الاردن.
- ١٣- الليحاني، فاطمة بنت مطلق (٢٠١٢) : أثر استخدام التعلم السريع في التحصيل الدراسي لمادة المكتبة والبحث والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- ١٤- ماير، دايف (٢٠٠٨) : التعلم السريع دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فعالية، ترجمة : علي محمد علي، ايلاف ترين للنشر والتوزيع، دبي ، الإمارات.
- ١٥- النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط ١ ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ١٦- الناهي ، بتول غالب ، وحيدر جبار سلمان الشمري (٢٠١٩) : المرشد في منهج البحث العلمي ، طباعة دار الرضوان الاردن .
- ١٧- هلال، محمد عبدالغني (٢٠٠٧) : مهارات التعلم السريع: القراءة السريعة والخريطة الذهنية. ط١، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، مصر.
- ١٨- وزارة التربية العراقية (١٩٧٧) : نظام المدارس الثانوية في العراق ، مديرية مطبوعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
- مصادر أجنبية :

19- Bill, Lucas (2005): The Evidence for Accelerated Learning Teaching Expertise Magazine. [http// www. Self growth .com, articles, definition – accelerated – learning. htm](http://www.Selfgrowth.com/articles/definition-accelerated-learning.html)i.

20- L.Mckeon ,Kevin (1995) , what is Thing Called Accelerated Leaming? Training And Development .

21- Jenins,D, Speroni , C, Jaggaes ,S . & Smith ,S (2010) , Model for Accelerating Academic Success of Community College Remedial English Sudents ; Is the Accelerated Learning P rogram (ALP) Effective and Affordable ? CCRC Working Paper .

22- ilkins, S ; Martin ,S & Walker (2010) : Exploring the Impacts of Accelerated Delivery on Student Learning , Achievement and Satisfaction , Research in post - Compulsory Education .